

مع الغرب بغض النظر عن السياسة تجاه « اسرائيل » .

ويخصص تشوريا لفصل التاسع من كتابه لمعالجة « مسألة فلسطين » ، فيبدأ بالاشارة الى خطأ اساسي ارتكبتسه السياسة الاميركية الانهزامية في المنطقة عبر الفرضية القائلة بان المشكلة المركزية في الصراع العربي - الاسرائيلي هي « مشكلة فلسطين » . وفي حين توجد مشكلة تتعلق بفلسطين ، فانها « ليست مشكلة العرب الفلسطينيين » ، وانما ان فلسطين هي بلد « تتنازع عليها قوميتان احدهما فقط مستعدة للتوصل الى حل وسط » . ويهاجم تشوريا فكرة الدولة الفلسطينية ، مؤكدا ان الحل في هذا المجال يكمن في تفاهم « اسرائيلي - اردني » .

وينهي تشوريا كتابه في الفصل العاشر الذي يحمل عنوان « الامن والسلام لغرب » ، والذي يكرر فيه اهم الاراء التي تضمنها الكتاب . ويشدد تشوريا على ضرورة اعادة النظر في السياسة الاميركية تجاه المنطقة ، واتباع سياسة اكثر صراحة واكثر دعما « لاسرائيل » ، مؤكدا ان اعمدة الاستقرار في المنطقة هي « تركيا ، وايران ، واسرائيل امنة » .

ولئن كان كتاب تشوريا اشبه بمناقشة داخلية تعكس احدى وجهات النظر الاساسية في الخريطة السياسية الاميركية ، فانه كتاب على قدر كبير من الاهمية بالنسبة للقارئ العربي المهتم بشؤون فلسطين والمنطقة العربية ، نظرا لما يقدم من تصور متكامل « لقضية الشرق الاوسط » من ضمن منظور الاستراتيجية العالمية الاميركية .

بالعلاقات السورية - الاردنية والتدخل السوري في لبنان ، ذلك التدخل الذي « استهدف خلق منطقة نفوذ » مقصورة على طرف واحد ، او بكلمات اخرى خلق « محمية » . وينتقد تشوريا السياسة الاميركية تجاه لبنان ، مؤكدا ان هذا القطر « سيصبح دولة مواجهة اضافية » .

وينتقل تشوريا الى الفصل السابع ، الذي يعالج فيه « مناقسات الخليج الفارسي في معادلة موسكو » . ويبدأ تشوريا فصله هذا بالاشارة الى ان المنافسة بين العرب والمنافسة العربية - الايرانية تكون الموضوع المهيمن في المناطق المتاخمة « للخليج الفارسي » عندما تغيب المواجهة مع « اسرائيل » .

ويستعرض تشوريا الوضع في منطقة الخليج ، ثم ينتقل الى مشكلة الاكراد ، حيث « كان الدور الاميركي في التخلي عن النضال الكردي واضحا ، ويشكل مثالا اخر للعقلية الانهزامية المسيطرة على دبلوماسيتنا في المنطقة » . ثم ينتقل الى موضوع « النفط العربي والتهديدات للامن الغربي » في الفصل الثامن من كتابه ، حيث يؤكد اهمية الموارد النفطية في المنطقة ، لينتقد الدور الذي تلعبه شركات النفط الاميركية بما لا يتناسب و « مصالح الامن القومي الاميركية » ، ولينتقد سياسة المهادنة تجاه منظمة « اوبك » ، قبل ان يحاول تنفيذ الرأي القائل بان التخلي الاميركي عن الالتزامات تجاه « اسرائيل » يضمن استمرار تدفق النفط . ويؤكد في نهاية ذلك الفصل ان مصلحة الدول النفطية تكمن في التحالف